

بسم الله الرحمن الرحيم .

( ^ القارعة ( 1 ) ما القارعة ( 2 ) وما أدرك ما القارعة ( 3 ) يوم يكون الناس كالفراش المبثوث ( 4 ) وتكون الجبال كالعهن المنفوش ( 5 ) فأما من ثقلت ) \$ تفسير سورة القارعة .

. وهي مكية .

قوله تعالى : ( ^ القارعة ما القارعة ) هي القيامة ، سميت قارعة ؛ لأنها تقع القلوب بالهول والشدة . . .

وقوله : ( ^ ما القارعة ) مذكور على وجه التعظيم والتهليل ، وكذلك ( ^ وما أدرك ما القارعة ) . . .

قوله تعالى : ( ^ يوم يكون الناس كالفراش المبثوث ) الفراش هو صغار الحيوان من البق والبعوض والجراد وما يجتمع عند ضوء السراج ، والمبثوث سماه مبثوثا ؛ لأنه يركب بعضه بعضا ، وقيل : يمرج بعضه في بعض ، وهو مثل قوله تعالى : ( ^ كأنهم جراد منتشر ) وشبه الناس عند الحشر به ؛ لأنه يمرج بعضهم في بعض . . .

وقوله : ( ^ وتكون الجبال كالعهن ) أي : الصوف الذي يدف ، والعهن هو الصوف المصبوغ وهو أرخي ما يكون من الصوف ، وذكر هذا على معنى أن الجبال من هول يوم القيمة مع صلابتها وقوتها تصير كالعهن المنفوش . . .

قوله تعالى : ( ^ فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية ) . . .

قال الفراء والزجاج : أي ذات رضا . . .

وقيل : مرضية . . .

وقوله : ( ^ وأما من خفت موازينه ) في بعض التفاسير : أن لكل إنسان ميزانا على حدة لعمله من الخير والشر . . .

وقوله : ( ^ فأمه هاوية ) أي مرجعه إلى الهاوية ، وسماتها أمه ؛ لأن الإنسان يأوي إلى